



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة غرداية

مجلة إسهامات للبحوث والدراسات

E-ISSN.2543-3636 / P-ISSN.2543- 3539

<http://ishamat.univ-ghardaia.dz/index>



مجلة إسهامات للبحوث والدراسات

معوقات الإرشاد والتوجيه في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر

مستشاري التوجيه والإرشاد

دراسة ميدانية بورقلة

الشيخ أولاد هدار

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

medcheikh145@gmail.com

أ / خالد قريشة

جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

khaled2017guerricha2017gmail.com

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف معوقات الإرشاد والتوجيه في مؤسسات التعليم الثانوي لدى عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد، ودراسة الفروق بين عينات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس معوقات الإرشاد والتوجيه لدى مستشاري التوجيه من إعداد الباحثان ، وذلك بعد التأكد من خصائصه السيكمترية وباستخدام الأساليب الإحصائية (معامل الارتباط بيرسون، ومعامل الوزن المثنوي ، ومربع كاي) أمكن التحقق من أهداف الدراسة والوصول إلى أن نسبة معوقات الإرشاد والتوجيه موجودة ، كما توجد فروق في معوقات الإرشاد تبعاً لمتغير الجنس ، ليتم تفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بالموضوع.

Abstract

The current study aims to discover the obstacles of guidance and guidance in secondary education institutions for a sample of counseling and guidance counselors, and to study the differences between study samples according to the gender variable, and to achieve the goals of the study was relying on the scale of obstacles to guidance and guidance for guidance counselors prepared by the researchers, after confirming its characteristics Psychometric and by using

statistical methods (Pearson correlation coefficient, percentage weight factor, and Kay square) it was possible to verify the objectives of the study and reach that the percentage of guidance and guidance obstacles exist, and there are differences in the guidance obstacles according to the gender variable, to be its progress in the light of the theoretical framework and previous Studies relevant to the subject matter.

مشكلة البحث:

لا يكاد يخلو مجال عمل من مشكلات عديدة ومختلفة ومنها مجال التربية الذي يعتبر من أهم المجالات المهنية التي تلعب دورا هاما في حياة الأفراد والمجتمعات، ولا يمكننا الحديث عن تربية حديثة تهتم بالمتعلم وتعمل على انفتاحه وتنميته من جميع النواحي دون التطرق إلى العملية الإرشادية، حيث أن هذه الأخيرة تهدف أساسا إلى مساعدة المتعلم على بناء مشروعه الدراسي المهني، وذلك من خلال مساعدته على معرفة ذاته من ناحية ومعرفة متطلبات محيطه الخارجي من ناحية أخرى، والوصول به إلى إيجاد حلول مناسبة تحقق له التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي (فنتازي والهاشمي، 2007، ص 85).

وتعد المدرسة واحدة من أهم المؤسسات التي تحتاج إلى التوجيه والإرشاد النفسي أن لم تكن أهمها على الإطلاق وذلك بغية تحقيق مناخ آمن، يوفر الأمن والاحترام اللذين للتلميذ أو الطالب في غرفة الصف ويساعده على تنمية شخصيته المتكاملة، وتأتي الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في مقدمة الحاجات النفسية التي يحتاجها التلميذ أو الطالب في المراحل كافة الابتدائي والمتوسط والثانوي لأنها تساهم في حال إشباعها في تحقيق النمو السوي للتلاميذ بمستوياتهم كافة (الأحمد، 2004، ص 109)، كما أن المدرسه من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تستعين بالإرشاد كوسيلة يتم من خلالها تحقيق التوافق والصحة النفسية للأفراد، فهي تهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للفرد وإعداده ليكون مواطنا صالحا، كما تقوم برعاية نموه البدني والذهني والوجداني والاجتماعي في آن معا (مغاريوس، 1974، ص 86-87).

ولن يشك أحد في الدور الريادي الذي يقوم به مستشار التوجيه في العملية الإرشادية وصولا بالمسترشد (الطالب) إلى أفضل المستويات العلمية والتربوية والأخلاقية والمساهمة في حل المشاكل التي قد تعترضه، ورغم تقدم العلم والفهم الكبير للدور الذي يقوم به مستشار التوجيه إلا أن هناك معوقات تحيل بينه وبين الوصول للمسترشد إلى الصواب، وبالتالي إبطال كل الجهود المبذولة لإنجاح العملية الإرشادية، ومن هذه المنطلقات تحسس الباحث مشكلته بحثه من خلال عمله كمستشار في التوجيه والإرشاد، وتتجلى مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما هي معوقات الإرشاد و التوجيه في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد؟

أهمية البحث:-

بعد الحرب العالمية الثانية أنتبه المعنيون في الدول الصناعية إلى أهمية تقديم الخدمات الإرشادية في المدارس إلى جانب الخدمات التعليمية، وفي هذا العصر الذي تعقدت فيه الحياة وتعددت فيه المهن والوظائف التي يقوم بها الإنسان بحيث بلغت ما يزيد على أربعين ألف مهنة ووظيفة وكان لابد من أن يمكن الطالب في اختيار مهنة مناسبة له، بين هذا العدد الهائل من الأعمال وحاجته إلى تعميق معارفه في الموضوعات المختلفة في جميع المراحل الدراسية إلى جانب كثرة المشاكل التي يواجهها مما حمل المؤسسات التربوية على الاهتمام بالإرشاد والتوجيه وتقديمها كونه خدمة ضرورية للطلبة كي تجعلهم قادرين على مواجهة أنفسهم لمتطلبات الحياة والإسهام بشكل فعال في بناء مجتمعهم هذا ما أنتجته الدول المتقدمة، أما في مؤسساتنا التربوية فإن الآباء فهم في قلق متزايد حيال مشاكل أولادهم ويأملون أن تقوم المؤسسات التربوية بدورها في توجيه أولادهم (كندريان، 1980، ص 5-6).

وتعد حاجة الطالب في المدرسة إلى الإرشاد و التوجيه حاجة ضرورية ملحة، وذلك بدءا من رياض الأطفال وانتهاء بالمرحلة الثانوية إذ بفضل العملية الإرشادية يتمكن المتعلم من التوافق مع نفسه ومع بيئة في مجالات عديدة، يأتي في مقدمتها التوافق التربوي الذي يمكنه من الإقبال على المدرسة بحماسة ورغبة، ومن التحصيل الأكاديمي بما يتناسب وقدراته وإمكاناته وتمكنه عملية الإرشاد كذلك من تحقيق التوافق الشخصي و التوافق الأسري والاجتماعي .

وأشارت الدراسات إلى وجود صعوبات ومعوقات عديدة في عملية الإرشاد و التوجيه بعضها يتعلق بعملية الإرشاد ذاتها من حيث التخطيط لها، وتحديد الأهداف والتنفيذ والتمويل والتقويم وبعضها يتعلق بمستشار التوجيه ذاته(الاحمد، 120، 2004).

ولما كان الباحث يعمل في مجال الإرشاد والتوجيه فقد وجد أهمية القيام بدراسة حول التعرف على معوقات عملية الإرشاد و التوجيه عند مستشاري التوجيه، لكي تساعد المهتمين بالعملية الإرشادية في التغلب على هذه المعوقات عند تطبيقهم البرامج الإرشادية في المؤسسات التعليمية ، كما أنها تفيد الجهات المعنية بتطوير عملية الإرشاد و التوجيه.

أهداف البحث:-

- 1- التعرف على المعوقات التي تواجه مستشاري التوجيه خلال ممارستهم عملهم الإرشادي.
- 2- التعرف على الفروق في درجة المعوقات لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على مستشاري التوجيه والإرشاد في ولاية ورقلة للعام الدراسي 2020/2019 م.

تحديد المصطلحات:

أولاً: المعوقات:

التعريف النظري لكلمة (معوقات) في هذا البحث فهو (كل صعوبة تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد في أثناء أدائهم لعملهم الإرشادي)، وهي الدرجة لكلية التي يحصل عليها مستشار التوجيه من خلال إجابة على استبيان معوقات الإرشاد والتوجيه.

ثانياً: الإرشاد والتوجيه :

عرفه (كود) في قاموس التربية الإرشاد: هو علاقة بين شخص أو عدة أشخاص لديهم مشكلة يرغبون بمناقشتها في سبيل حلها مع شخص آخر أو عدة أشخاص لمساعدتهم في ذلك (Good,1973,11).

ويعرفه (تايلر – Tyler) الإرشاد على أنه خدمة تقوم أساساً على مساعدة الأسوياء لاتخاذ القرارات التي يعتمد عليها في المستقبل (Tyler,1969,12).

وعرفه (روجرز – Rogers) بأنه عملية تغير تستهدف إزالة العوائق الانفعالية للفرد بما يسمح له بالنضج والنمو وإطلاق طاقاته وصولاً إلى تحقيق الصحة النفسية لذلك الفرد (داود، 1970، ص4).

وعرفه (مرسي) بأنه مساعدة الطلاب على اختيار الدراسة الملائمة لهم والالتحاق بها والتوافق معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في أثناء دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام (مرسي، 1975، ص16).

التعريف النظري الإرشاد و التوجيه: هو تأدية مستشار التوجيه في المؤسسات التعليمية من أعمال تساعد الطالب على اجتياز المشاكل التي قد تواجهه في مختلف المجالات وزرع الثقة بالنفس.

ثالثاً: - مساهمات التوجيه والإرشاد:

هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل علمياً وتربوياً لممارسة عمله الإرشادي والتوجيهي في المدرسة ودراسة مشكلات الطلبة التربوية والاجتماعية والسلوكية والنفسية ومساعدتهم على إيجاد الحلول المناسبة لها فضلاً عن ذلك اكتشاف ذو القدرات والقابليات العلمية والعمل على تنميتها. (يحيى وآخرون، 2008، ص5).

الإطار النظري للبحث:

تمهيد:

يعد الإرشاد فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي ويقوم على أساس نظريات علمية تستند إلى مناهج البحث العلمي التجريبي والوصفي في علم النفس (معروف، 1986، ص9). وتتم عملية الإرشاد للأفراد الأسوياء عن طريق مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها وصولاً إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق السليم لكي تنمو شخصياتهم نمواً سليماً ومتوازياً (الاسدي وإبراهيم، 2003، ص 16)، ولعل المعيار الذي يمكن استعماله لمعرفة من يحتاج إلى خدمات الإرشاد هو عجز الفرد عن حل المشكلات التي يعاني منها، إذ إن هذا

العجز يدل على وجود اضطراب انفعالي لدى الفرد. لأن الفرد السوي يواجه المشكلات ويتغلب عليها بطرق إيجابية دون أن تترك أثراً سيئاً على شخصيته وتكيفه الشخصي والاجتماعي ولا تسبب له قلقاً بالدرجة التي يعاني منها الفرد المضطرب (الداهري، 1998، ص 37-38).

لذا يعد الإرشاد عملية تساعد الفرد على أن يعرف نفسه وبيئته، ويتعلم أساليب لمعالجة العلاقة بين الذات والبيئة، ومن هنا تبرز الحاجة إلى أفراد مؤهلين في مهنة التوجيه والإرشاد ليكونوا قادرين على مساعدة مسترشديهم. وعملية التوجيه والإرشاد عملية فنية لها أصولها وقواعدها وأدواتها وأساليبها.

إنّ التغيرات الاجتماعية السريعة وما يصاحبها من معوقات ومشكلات نفسية وتربوية واقتصادية واجتماعية وانعكاس هذه المشكلات على الأفراد في كيفية مواجهتها، كان لابد أن يشكل الجانب النفسي أحد الجوانب العملية التربوية التي تقدمها المؤسسات التربوية والاجتماعية لجميع الأفراد بما فيها الأسوياء والمضطربين انفعالياً وسلوكياً لتحقيق الصحة النفسية، فالإرشاد هو عملية تعلم وتعليم تساعد الفرد على فهم نفسه وجوانب شخصيته وتساعد على اتخاذ القرارات. وحل المشكلات بدقة وموضوعية حتى يستطيع أن ينمو نمواً شخصياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً، ويتم من خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي الذي يقوم بالعملية الإرشادية وصولاً إلى تحقيق الغاية المرجوة (الداهري، 2005، ص 207)، وسيتناول الباحث في هذا الفصل نظرية الإرشاد المتمركز حول العميل ل(روجرز) حيث تعتبر هذه النظرية من النظريات المهمة في الإرشاد والعلاج النفسي.

نظرية (الذات) أو الإرشاد المتمركز حول العميل:-

يعتبر كارل روجرز من السيكولوجيين المعاصرين وقد طور نظرية في الذات النفسية التي تؤكد أن لدى الشخص ميل لتحقيق الذات ليحافظ على نفسه ويعمل على تحسينها وهذا الميل داخلي في طبيعة الإنسان (الزبود، 2008، ص 179).

كما تؤكد هذه النظرية على أهمية دور المرشد في المقابلة الإرشادية لأن ذلك يعطيه الحرية الكافية في التصرف والوصول بالمسترشد إلى حل مشكلاته التي يعاني منها، أي أن دور المرشد في الجانب التطبيقي لنظرية الذات يتمثل في محاولته خلق الظروف الملائمة لجعل الجلسة الإرشادية أكثر فعالية وأكثر قدرة على تغيير سلوك المسترشد.

ويمكن لمستشار التوجيه تطبيق نظرية الذات في ميدان الإرشاد التربوي والنفسي من خلال مراعاته مايلي:

(1)- التقدير والاعتبار التام للمسترشد:-

إذ يعتقد روجرز أن المرشد يستحيل عليه أن يمارس الإرشاد المتمركز مالم يستطيع أن يشعر المسترشد عن طريق المقابلة الإرشادية بأهمية وتقديره واحترامه.

(2) – إلقاء المسؤولية التامة على المسترشد:-

بما أن المسترشد هو الذي يأتي إلى الإرشاد فأن المسؤولية في حل مشكلته تقع على عاتقه ومن الواجب على المرشد ان يوضح هذا الموقف منذ بداية الجلسة الإرشادية.

(3) – التركيز في الفرد نفسه لا في مشكلته:-

من الأمور التي تطرحها نظرية الذات في الجانب العلمي والتطبيقي هي أن تهتم بالفرد لا بمشكلته لأن هذه النظرية تعتقد ان أي جوانب السلوك، ومهما كان فأن مصدره هو السلوك العام أي ان الطبيعة الكلية للسلوك هي التي تحرك أي جزء من السلوك.

(4) – التركيز في المستوى الانفعالي للمشاكل:-

يركز الإرشاد الممرکز حول المسترشد في الموقف الحالي وبيتعد عن التشخيص كما يركز في العناصر الانفعالية في العلاقة الإرشادية أكثر من تركيزه في العناصر الذهنية أو المعرفية (يحيى وآخرون، 2008، ص49). ويمكن تلخيص أهداف الإرشاد الممرکز حول العميل في المؤسسات التعليمية على النحو التالي:-

1- مساعدة الطالب لأن يصبح أكثر نضجاً وتحقيقاً لذاته.

2- مساعدة الطالب على أن يتقدم بطريقة ايجابية بناءة.

3- مساعدة الطالب على النمو الاجتماعي (الزيود، 2008، ص205).

تقوم فلسفة هذه النظرية على الإيمان بأهمية الفرد وأنه مهما كانت مشكلته فأن العناصر الطيبة في مكونات شخصيته التي تساعد على حل مشكلته بنفسه، وأن الطبيعة البشرية خيرة، والفرد قادر على تقرير مصيره بنفسه.

ويمكن تحديد جوانب اهتمامات هذه النظرية من خلال التالي:-

1- إن الفرد يعيش في عالم متغير من خلال خبرته، ويدركه ويعتبره مركزه ومحوره.

2- يتوقف تفاعل الفرد مع العالم الخارجي وفقاً لخبرته وإدراكه لها لما يمثل الواقع لديه.

3- يكون تفاعل الفرد واستجابته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم.

4- معظم الأساليب السلوكية التي يختارها الفرد تكون متوافقة مع مفهوم الذات لديه.

5- التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته وإعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لديه.

6- سوء التوافق والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي

يمر بها.

7- الخبرات التي لا تتوافق مع مكونات ذات الفرد تعتبر مهددة لكيانها، فالذات عندما تواجهها مثل هذه الخبرات تزداد تماسكا وتنظيما للمحافظة على كيانها.

8- الخبرات المتوافقة مع الذات يتفحصها الفرد ثم يستوعبها، وتعمل الذات على احتوائها وبالتالي تزيد من قدرة على تفهم الآخرين وتقبلهم كأفراد مستقلين.

9- ازدياد الاستيعاب الواعي لخبرات الفرد يساعده على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تم استعمالها بشكل خاطئ وتؤدي الى تكوين منهج أو سلوك خاطئ لدى الفرد (أحمد، 2009، ص 269).

- دراسات سابقة:

أولاً: الدراسات العربية:-

1دراسة قنطازي ولوكيا (2011):

تهدف إلى تقويم العملية الإرشادية في مؤسسات التعليم الثانوي ، وذلك من خلال الكشف عن مختلف النقائص التي من شأنها أن تعيق القائمين بالعملية الإرشادية ، واعتمدوا في دراستهم على استبيان قدمت لعينة بلغت 380 مرشداً ، وأظهرت النتائج أن المرشدين لا يعانون من نقائص في سمات الشخصية بل يعانون من نقائص عديدة تشمل إعدادهم العلمي وتدريبهم المهني ' كما تشمل ظروف عملهم أو بيئتهم العلمية ، وهم يرون أن هذه النقائص تعيقهم على أداء مهامهم.

2/ دراسة النافع 1992:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع التوجيه والإرشاد المهني لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ، إضافة إلى التعرف على مختلف الصعوبات التي تواجه خدمات التوجيه والإرشاد المهني ، وقد استخدم الباحث استبياناً يتكون من 80 فقرة موزعة على ثلاث مجالات ووزع الاستبيان على (1198) مرشداً ومديراً وطلاباً ، وكانت النتائج المتوصل إليها تشير إلى أن التوجيه والإرشاد المهني يتميز بعدد من الخصائص كمراعاة الفروق الفردية ، وتغيير اتجاهات الطلاب نحو التعليم الفني والمهني ، كما أنه أيضاً يفتقر إلى مجموعة من الخصائص كعدم إشباع الحاجات ، وعدم المساعدة على اختيار المهنة المناسبة لميول وقدرات الطلاب ، إضافة إلى وجود عدد من الصعوبات كتكليف المرشدين بمهام إدارية مما يعيق العملية الإرشادية ، إضافة إلى افتقار البرنامج الإرشادي لتحديد المعلومات اللازمة في مجال هذا المل.

3/ دراسة (الصالح، عبد الله بن محمد) 1997:-

عنوان الدراسة (دراسة تقويمية لمهام المرشد الطلابي وبرز الصعوبات التي تواجهه) أجريت الدراسة في دولة الكويت وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبرز الصعوبات هي عدم متابعة أولياء الأمور لأبنائهم حيث حصلت

على نسبة (93%) لدى المرشدين بشكل دائم، أما الصعوبات التي تتعلق بكثرة الأعمال الكتابية فقد بلغت (88%)، أما الصعوبات التي يتعرض لها المرشد من قبل الموجهين فهي النقد الدائم لإعماله دون تقديم بدائل حيث جاءت على نسبة (85%). (الأحمد، 2004، ص 121)

4-دراسة (جاسم، زينب كاظم) 2010:-

عنوان الدراسة (المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل) أجريت هذه الدراسة للتعرف على اثر الإرشاد التربوي عن طريق كشف النقاب عن المشاكل التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس، فكانت عينة البحث مكونة من (20) مرشد و(20) مرشدة تربوية يعملون في المدارس المتوسطة للعام الدراسي 2009 - 2010.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي للوصول الى النتائج وتحليلها وتفسيرها ولهذا استعملت الاستبانة أداة لبحثها ووسيلة للوصول الى هدفها، أما الوسائل الإحصائية المستخدمة فهي التكرارات والوسط المرجح ومعامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها هو عدم وجود وعي عن دور الإرشاد التربوي ومدى تأثير على المجتمع بشكل عام وعلى المدرسة بشكل خاص و ان هناك ضعف في العلاقة بين المرشد التربوي وأولياء أمور الطلبة وايضاً عدم تخصيص غرفة للمرشد التربوي يحول بينه وبين اداء عمله المكلف به، بالإضافة إلى عدم التفاعل بين المرشد التربوي والهيئة التدريسية. قد تبدو أن هذه المشاكل لا تعوق عمل المرشد التربوي ولكن في حقيقة الأمر أن ما تلمسه الباحثة أنها مشاكل لها واقعها المؤثر في سير عمل المرشد التربوي لان هذه المشاكل تساعد الى حد كبير في إلغاء وجود المرشد التربوي أو قد يكون معدوم.

ثانيا / الدراسات الأجنبية:-

1/دراسة (ادواردس) Edwards:-

هدفت الدراسة إلى التعرف على الطريقة المتبعة في الإرشاد والكشف عن الأسباب التي تجعل الأساتذة يمتنعون عن إرشاد طلبتهم. عينة الدراسة شملت (600) طالب و(1200) طالبة من معهدين لإعداد المعلمين الأول يقع داخل مدينة والثاني في منطقة ريفية. تم جمع البيانات بواسطة استفتاء.

توصلت نتائج الدراسة إلى:-

1/ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بخصوص معنى الإرشاد في أذهان الطلبة المعهدين بشأن الموقع والجنس.

2/ أفاد (85%) من الطلبة بأنهم راضون عن مرشديهم، وأفاد (75%) منهم بأنهم لايتخرجون في طرح مشكلاتهم على الأساتذة سواء أكانوا ذكورا أم إناثا.

3/ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بصدد نوعية مشكلات الطلبة في المعهدين رغم ارتفاع نسبة المشكلات الدراسية قياساً بمشكلات الطلبة في المعهدين. (Edwards,1975,p.20)

2/ دراسة (رومني) Romney:-

أجريت الدراسة في جامعة (أوهايو) في مدينة كنت الأمريكية وهدفت الدراسة إلى الكشف عن آراء طلبة كلية التربية بخصوص التوصيات والإرشادات التي يقدمها الأساتذة المرشدون لهم أثناء التحاقهم بالكلية وكذلك الكشف عن هذه الآراء لدى طلبة الصفوف المنتهية لمعرفة التغير نحو تلك التوصيات والإرشادات. صمم الباحث استفتاء لجمع المعلومات بلغت عينة الدراسة (690) طالبا وطالبة (345) من طلبة المرحلة الأولى و(345) من طلبة المرحلة الرابعة.

توصلت نتائج الدراسة إلى:-

- 1/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة المرحلة الأولى وبين آراء طلبة المرحلة الرابعة.
- 2/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء طلبة المرحلة الرابعة ومتوسطات آراء طلبة المرحلة الأولى بشكل عام فيما يخص التقييم الذاتي للقدرات الإرشادية.
- 3/ أن مشكلات طلبة المرحلة الأولى أكثر من مشكلات طلبة المرحلة الرابعة في المجالين النفسي والدراسي. (Romney,1977,p.33)

مناقشة الدراسات السابقة:-

من خلال استعراض الدراسات السابقة وجد الباحث بعض التقارب والاختلاف فيما بينهما في الأهداف والعينة والأداة والوسائل الإحصائية، حيث أن معظم الدراسات كانت تهدف إلى الكشف على الصعوبات والمشكلات التي تعترض عملية الإرشاد التربوي مثل دراسة (بحري وآخرون) ودراسة (أدواردس) ودراسة (جاسم)، أما دراسة (كندريان وعبد الله) فقد هدفت إلى (تقويم واقع الإرشاد التربوي في بعض كليات جامعة بغداد)، بينما هدفت دراسة (رومني) إلى التعرف على آراء طلبة كلية التربية بخصوص التوصيات والإرشادات التي يقدمها الأساتذة المرشدون لهم أثناء التحاقهم بالكلية.

كما تباينت الدراسات السابقة في عدد أفراد عيناتها فدراسة (أدواردس) بلغت عينة الدراسة فيها (1800) طالب وطالبة، ودراسة (بحري وآخرون) بلغت العينة فيها (1325) طالب وطالبة، وهذه عينات كبيرة، أما دراسة (كندريان وعبد الله) فبلغ عدد أفراد العينة فيها (297) طالب وطالبة ودراسة (رومني) بلغت عينتها (690) طالب وطالبة ودراسة (جاسم) بلغت عينتها (40) مرشد ومرشدة فقد كانت عيناتها أقل.

أداة البحث التي استخدمت في الدراسات السابقة هي (الاستبيان)، أما الوسائل الإحصائية التي اعتمدها الدراسات السابقة في معالجتها الإحصائية للبيانات هي الوسط المرجح والنسبة المئوية، وهذا ما يتفق إلى حد ما

مع البحث الحالي.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

يستهدف البحث الحالي وصفاً للمعوقات التي تواجه مستشاري التوجيه، وعليه اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وبالنتيجة فهو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، 2009، 324).

مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي مستشاري التوجيه ولاية ورقلة، والبالغ عددهم (42) مستشار ومستشارة، حيث بلغ عدد المستشارين (08) مستشارين أما عدد المرشدات فقد بلغ (34) مستشارة.

عينة البحث:

إنطلقت الدراسة الحالية من مبدأ الحصر الشامل لكن مع غياب فردين وهذا من عيوب الحصر الشامل لفإن الدراسة الحالية غطت (42) مستشار ومستشارة، وعليه يمكننا النظر إليها على أنها عينة ممثلة.

أداة البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث، قام الباحثان بإعداد استبيان خاص هو (استبيان معوقات الإرشاد و التوجيه لدى مستشاري التوجيه) ومرت عملية إعداد الاستبيان بالمراحل الآتية:-

1- وجه الباحث سؤالاً مفتوحاً إلى عينة استطلاعية من مستشاري التوجيه، طلب من أفراد العينة ذكر المعوقات بشكل عام التي تواجههم في عملهم الإرشادي وبلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (30) مستشار.

2- في ضوء دراسة الأدبيات ونتائج الدراسة الاستطلاعية تم صياغة (30) فقرة يتكون منها الاستبيان.

3- وضعت ثلاثة بدائل أمام كل فقرة (موافق)، (متردد)، (لاوافق).

صدق الاستبيان:-

إعتمد الباحث على الصدق الظاهري للتأكد من صدق الاستبيان، وذلك بعرض فقراته على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي، ولأجل التأكد من صلاحية الفقرات، واقترح ما يروونه من تغيير، أو تبديل أو دمج في فقرات الاستبيان وبعد الحذف والتعديل ودمج الفقرات بناءً على ما أبدته لجنة التحكيم. أصبح الاستبيان بشكله النهائي يتكون من (20) فقرة. ملحق رقم (1) موزعة على (3) مجالات وكما هو موضح في جدول رقم (1).

جدول رقم (1)

ع دد الفقرات	الأبعاد	
1 0	المعوقات الخاصة بالمؤسسة التعليمية	
7	المعوقات الخاصة بمستشار التوجيه نفسه	
3	المعوقات الخاصة بالمشرفين على مستشار التوجيه	
2 0	المجموع	

ثبات الاستبيان:-

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار، حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة عشوائية من المستشارين بلغت العينة (30) مستشار ومستشارة، وبعد مرور أسبوعين قام الباحث بإعادة تطبيق نفس الاختبار على العينة، وبعد حساب معامل الثبات بلغ (0,85) وهو معامل ثبات جيد.

الوسائل الإحصائية:-

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:-

1- معامل ارتباط بيرسون:

وذلك لحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار

مج س ص – (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{[ن مج س^2 - (مج س)^2] [ن مج ص^2 - (مج ص)^2]}{[ن مج س - (مج س)] [ن مج ص - (مج ص)]}$$

(البياتي، 183ص، 1977)

2/ معادلة الوزن المئوي:-

استخدم الباحث معادلة الوزن المئوي لمعرفة حدة كل فقرة من فقرات الاستبانة من اجل التعرف وتشخيص المعوقات من وجهة نظر مستشاري التوجيه وقد أعطيت كل فقرة من الاستبانة الأوزان التالية:-

1- ثلاث درجات للبعد الأول من المقياس (أوافق)

2- درجتان للبعد الثاني من المقياس (متردد)

3- درجة واحدة للبعد الثالث من المقياس (لاأوافق)

$$ك_1 \times 3 + ك_2 \times 2 + ك_3 \times 1$$

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\quad}{\quad} \times 100\%$$

$$\text{مج ك} \times 3$$

3/ مربع كاي:-

لاختبار معنوية الفروق في المعوقات تعزى لمتغير الجنس لمستشاري التوجيه باستخدام القانون الآتي:

$$(F_o - f_e)^2$$

$$\chi^2 = \sum \frac{\quad}{\quad}$$

$$Fe \quad (\text{ألباتي، 2008، ص 297})$$

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل إليها الباحث:-

أولاً:- الهدف الأول:-

لغرض التعرف على المعوقات لدى مستشاري التوجيه، تم حساب لاستجابات مستشاري التوجيه والإرشاد على كل فقرة من فقرات الاستبانة والتي قسمت إلى مجالات وكما هو موضح أدناه:-

أولاً:- مجالات المعوقات المؤسسة التعليمية:-

لقد حصلت الفقرات (1، 6، 10، 8، 9) على أعلى النسب في هذا المجال وكما هو موضح في جدول رقم (2). حيث حصلت الفقرة (9) (لا تتوفر لدى مستشار التوجيه والإرشاد الظروف المادية المناسبة لعمله) مما يؤكد على أن مستشار التوجيه يحتاج إلى الدعم المادي للتنقلات و توفير مستلزمات مكتبية مناسبة ونقص تجهيز المكتب وتوفير مساعد إداري له ، وندرة الإختبارات النفسية... على نسبة (96، 66%) كما حصلت الفقرة (8) (عدم شمول مستشار التوجيه والإرشاد في التصنيف والترقية مقارنة بالأسلاك الأخرى) على نسبة (95، 55%) وهي نسبة عالية أيضاً مما يؤشر لنا على الصعوبة التي يواجهها مستشاري التوجيه لعدم شمولهم بالمخصصات الإدارية المدرسية.

وحصلت الفقرة (10) (لا اعتقد إن هناك تشجيع من قبل الجهات الوصية) على نسبة (92، 77%) مما

يؤكد على قلة اهتمام الجهات الوصية بمستشار التوجيه المبدع ومكافأته. وحصلت الفقرة (6) (تفتقر أغلب المؤسسات التعليمية إلى مكتب مناسب لعمل مستشار التوجيه) على نسبة (86%) مما يؤشر لنا ذلك على الصعوبة التي يواجهها مستشاري التوجيه أثناء عملهم نتيجة لعدم توفير مكتب خاص لمستشار التوجيه في المؤسسة. كما حصلت الفقرة (1) (تكليف مستشار التوجيه بأعمال ليست من اختصاصه) على نسبة (81)، (66%) مما يؤكد على إن بعض المؤسسات تقوم بتكليف مستشار التوجيه بأعمال ليست من اختصاصه مثل (الأعمال الإدارية وكثرتها...).

جدول رقم (2)

المعوقات المدرسية

النسبة	الفقرات	تسلسل الفقرة في الاستبيان	
96، 66%	لا تتوفر لدى مستشار التوجيه الدعم المادي والظروف المادية المناسبة.	9	
95، 55%	عدم شمول مستشار التوجيه في التصنيف والترقية مقارنة بالأسلاك الأخرى	8	
92، 77%	لأعتقد إن هناك تشجيعاً من قبل الجهات الوصية.	10	
86%	تفتقر أغلب المؤسسات إلى مكتب مناسب لعمل مستشار التوجيه.	6	
81، 66%	تكليف مستشار التوجيه بأعمال ليست من اختصاصه.	1	

ثانياً / مجال المعوقات الخاصة بمستشار التوجيه نفسه:-

لقد حصلت الفقرات (11، 16، 15) على أعلى النسب في هذا المجال وكما هو موضح في جدول رقم (3). حيث حصلت الفقرة (11) (قلة اهتمام مستشار التوجيه بالبحوث التربوية المتعلقة بالتوجيه والإرشاد) على نسبة (91، 11%) مما يؤكد ضعف اهتمام المرشدين التربويين وتشجيعهم على إجراء البحوث التربوية في مجال تخصصهم. كما حصلت الفقرة (16) (اهتمام مستشار التوجيه بحل المشكلات دون اهتمام بتعزيز الإيجابيات)

على نسبة (87,22%) مما يؤشر اهتمام مستشار التوجيه بحل المشكلات لدى الطلبة فقط دون قيامه بتعزيز الايجابيات لدى الطلبة وخصوصا لدى الطلبة المتفوقين. وحصلت الفقرة (15) (ضعف كفاية مستشار التوجيه وعدم تأهيله التأهيل الجيد) على نسبة (81,11%) مما يؤكد ذلك على إن مستشار التوجيه يحتاج إلى برامج تأهيلية في الإرشاد والتوجيه قبل التحاقه بمنصب عمله.

جدول رقم (3)

المعوقات الخاصة بمستشار التوجيه نفسه

ال نسبة	الفقرات	تسلسل الفقرة في الاستبيان	
9 %1,11	قلة اهتمام مستشاري التوجيه بالبحوث التربوية المتعلقة بالتوجيه والإرشاد.	11	
8 %7,22	اهتمام مستشار التوجيه بحل المشكلات دون الاهتمام بتعزيز الايجابيات.	16	
8 %1,11	ضعف كفاية مستشار التوجيه وعدم تأهيله التأهيل الكامل.	15	

ثالثاً:- مجال المعوقات الخاصة بالمشرفين على مستشاري التوجيه:-

حصلت الفقرات (18,19) على أعلى النسب في هذا المجال وكما هو موضح في جدول رقم (4). حيث حصلت الفقرة (18) (قلة اهتمام المشرفين بعقد زيارات متبادلة بين مستشاري التوجيه في مختلف المؤسسات التعليمية) على نسبة (87,22%) مما يؤكد على قلة تشجيع المشرفين على هكذا زيارات بين مستشاري التوجيه، ولما لهذه الزيارات من أهمية للمستشارين الجدد في إكسابهم الكثير من الخبرات في مجال عملهم. وحصلت الفقرة (19) (قلة حضور المشرفين للأنشطة التي يساهم فيها مستشاري التوجيه في المؤسسات التعليمية) على نسبة (87,22%) مما يؤشر على قلة حضور المشرفين للإرشاد للفعاليات والأنشطة الإرشادية التي يساهم فيها مستشاري التوجيه، من خلال دعمه وتوجيهه وتشجيعه ماعدا الزيارات التي تتصف بالتحقيق والرعب في المؤسسات التعليمية.

جدول رقم (4)

المعوقات الخاصة بالمشرفين على الإرشاد والتوجيه

ا لنسبة	الفقرات	تسلسل الفقرة في الاستبيان	
------------	---------	------------------------------	--

8 %7,22	قلة اهتمام المشرفين بعقد زيارات متبادلة بين مستشاري التوجيه في المؤسسات التعليمية.	18	
8 %2,22	قلة حضور المشرفين للأنشطة التي يساهم فيها مستشار التوجيه.	19	

2/ الهدف الثاني:-

من أجل تحقيق هدف البحث والمتضمن التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المعوقات تعزى لمتغير الجنس، وبعد تطبيق استبيان معوقات الإرشاد والتوجيه على مستشاري التوجيه، وجد الباحث إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في المعوقات بين الذكور والإناث، حيث كان الذكور أكثر شعورا بأهمية المعوقات التالية من الإناث. حيث حصلت الفقرات (10) (لا اعتقد إن هناك تشجيع من قبل الجهات الوصية)، والفقرة (6) (تفتقر أغلب المؤسسات إلى مكتب مناسب لعمل مستشار التوجيه)، والفقرة (11) (قلة اهتمام مستشاري التوجيه بالبحوث التربوية المتعلقة بالتوجيه والإرشاد)، والفقرة (18) (قلة اهتمام المشرفين بعقد زيارات متبادلة بين مستشاري التوجيه في مختلف المؤسسات التعليمية) على فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى (0,05) وكما هو موضح بالجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

المعوقات الخاصة بمستشاري التوجيه

قي م ة ك ا 2 ال ج د و ل ي ة	م س ت و ى ال د ل ال إ ح ص ائ ة	قي م ة ك ا 2 ال م ح س و ب ة	الفقرات	تس ل س ل الفقرة في الاستبيان	
5, 99	0,0 5	13 ,78	لا اعتقد إن هناك تشجيعا من الجهات الوصية لمستشاري التوجيه.	10	
5, 99	0,0 5	12 ,83	تفتقر أغلب المؤسسات التعليمية إلى مكتب مناسب لعمل مستشار التوجيه التربوي.	6	
5, 99	0,0 5	11 ,74	قلة اهتمام مستشاري التوجيه بالبحوث التربوية المتعلقة بالتوجيه والإرشاد.	11	

5,99	0,05	10,59	قلة اهتمام المشرفين بعقد زيارات متبادلة بين مستشاري التوجيه.	18	
------	------	-------	--	----	--

أما المعوقات التالية فقد اعتبرتها مستشارات التوجيه بالنسبة لهن أكثر أهمية مما لدى مستشاري التوجيه الذكور بفرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0، 05) وهي الفقرة (9) (لا تتوفر لدى مستشار التوجيه الدعم المادي والظروف المادية المناسبة)، والفقرة (8) (عدم شمول مستشار التوجيه في التصنيف والترقية مقارنة بالأسلاك الأخرى)، والفقرة (1) (تكليف مستشار التوجيه بأعمال ليست من اختصاصه)، والفقرة (16) (ضعف كفاية مستشار التوجيه وعدم تأهيله التأهيل الجيد)، وكما موضح في جدول رقم (6).

جدول رقم (6)

المعوقات الخاصة بالمرشدات

قياس	مستوى	قياس	الفقرات	سلسلة الفقرات في الاستبيان	
قياس كفاءة كادمية الجدولية	مستوى الدلالة الإحصائية	قياس كفاءة المحسوبة			
5,99	0,05	10,04	لا تتوفر لدى مستشار التوجيه الدعم المادي والظروف المادية المناسبة.	9	
5,99	0,05	8,91	عدم شمول مستشار التوجيه في التصنيف والترقية مقارنة بالأسلاك الأخرى	8	
5,99	0,05	8,88	تكليف مستشار التوجيه بأعمال ليست من اختصاصه.	1	
5,99	0,05	6,75	ضعف كفاية مستشار التوجيه وعدم تأهيله التأهيل الجيد.	16	

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- توضيح دور مستشار التوجيه من خلال عقد ندوات للمدراء والمدرسين من طرف مصالح التوجيه والإرشاد.

- 2- تخصيص مكتب خاص ومناسب لعمل مستشار التوجيه و الإرشاد في المؤسسات التعليمية لكي يمارسوا عملهم بشكل جيد.
- 3- ضرورة توفير الدعم المادي لمستشاري التوجيه وإعادة النظر للتصنيفات والترقيات الخاصة به .
- 4- العمل على تشجيع الزيارات المتبادلة بين مستشاري التوجيه و خصوصا الجدد من قبل المشرفين على التوجيه و للإرشاد.
- 5- العمل على تقليل المعوقات والصعوبات التي تواجه مستشاري التوجيه عن طريق المتابعة المستمرة لعملهم من قبل المشرفين
- 6- جعل حصة للإرشاد والتوجيه في جدول الحصص الأسبوعي.

المقترحات:-

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة من مستشاري التوجيه.
- 2- إجراء دراسة تتناول معوقات الإرشاد والتوجيه لدى الطلبة.

المصادر

1- المصادر العربية:

1- القرآن الكريم.

2- البياتي، عبد الجبار توفيق، زكريا اثناسيوس، 1977، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة الجامعة المستنصرية.

3- البياتي، عبد الجبار توفيق، 2008، الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، دار اثراء للنشر والتوزيع.

4- الأحمد، أمل، 2004، مشكلات وقضايا نفسية، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

5- أحمد، أبو اسعد، احمد، عريبات، 2009، نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

6- النافع أحمد حمود (1992)، واقع التوجيه والإرشاد المهني لطالب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الراض، المجلة التربوية، الكويت، العدد 29.

7- جاسم، زينب كاظم، 2011، المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد (19) العدد (2).

8- الداهري، صالح حسن احمد (1998)، مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، دار الكتاب، بغداد.

9- —، (2005)، علم النفس الارشادي، نظرياته وأساليبه الحديثة، ط1، دار وائل للنشر.

10- داود، عزيز حنا، واثناسيوس، زكريا زي، 1970، دراسات في علم النفس، ط1، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

11- داود، يحيى، وآخرون، 2008، دليل المرشد التربوي، ط1، جمهورية العراق – وزارة التربية، مديرية الإرشاد التربوي.

12- الزيود، نادر فهد، 2008، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر للطباعة والنشر.

13- زهران، حامد عبد السلام، 2003، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.

14- الاسدي، سعيد جاسم وإبراهيم مروان عبد المجيد (2003)، الارشاد التربوي، مفهومه، خصائصه، ماهيته، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- 15- فنطازي، كريمه، الهاشمي، لوكيا، (2010)، معوقات العملية الإرشادية وأثارها النفسية على القائمين بها، مجلة العلوم الإنسانية والتربوية، عدد خاص حول المعانات في العمل، قسنطينة - الجزائر.
- 16- كندريان، وعبد الله، 1980، تقويم واقع الإرشاد التربوي في بعض كليات جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد
- 17- المعروف، صبحي عبد اللطيف (1986)، أساليب الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- 18- منظور، ابن، إعداد (يوسف خياط)، 1980، معجم لسان العرب، المجلد الثاني، بيروت.
- 19- مغاريوس، صموئيل، 1974، الصحة النفسية والعمل المدرسي، القاهرة.
- 20- مرسي، عبد الحميد، 1975، الإرشاد النفسي والتربوي والمهني، القاهرة.
- 21- ملحم، سامي محمد، 2009، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط4، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

2- المصادر الأجنبية:

- 22-Edwards.sL.student perception of supervision ,paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association ,Minneapolis ,1975.
- 23- Good ,Garter ,J.G Dictionary of Education Mc Grow hill book CO.1973 .
- 24- L.W. Tyler.the work of the counselor Appleton century craft sins ,New York , 1969.
- 25- Kowitz, Gerald ,Guidance in the elementary school class room ,1959.
- 26- Romney , Marris ,the way supervision is are port for the seminar on supervision and curriculum development and the conter for the study of instruction of the national. Education Association ,1967